حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

البيت الذي تمر فيه اللصوص فإن كان فيه شيء عالجوه وإلا مضوا وتركوه .

يعني أن القلب إذا اشتغل بذكر الله تعالى لا يبقى للشيطان عليه سبيل ولكنه يكثر فيه الوسوسة وقت فتوره عن الذكر ليلهيه عن ذكر الله .

فالعبد مبتلى بالشيطان على كل حال لا يفارقه ولكنه يخنس إذا ذكر الله تعالى .

قال قيس بن الحجاج قال لي شيطاني دخلت فيك وأنا مثل الجزور وأنا اليوم مثل العصفور .

فقلت لم ذلك قال لأنك تذيبني بكتاب الله تعالى .

وقال عثمان بن العاصي رضي الله عنه يا رسول الله الشيطان حال بيني وبين صلاتي وقراءتي .

فقال ذلك شيطان يقال له خنزب إذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا .

قال ففعلت ذلك فأذهبه الله عني .

فمن كثرت وسوسته في الصلاة فليستعذ بالله من الشيطان ويقول اللهم إني أعوذ بك من شيطان الوسوسة خنزب ثلاث مرات فإن الله يذهبه .

وكان الأستاذ أبو الحسن الشاذلي يعلم أصحابه ما يدفع الوسواس والخواطر الرديئة فكان يقول لهم من أحس بذلك فليضع يده اليمنى على صدره ويقول سبحان الملك القدوس الخلاق الفعال سبع مرات .

ثم يقول إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز .

ويقول ذلك المصلي قبل الإحرام .

وفي الخبر إن للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاستعيذوا بالله منه فإنه يأتي إلى المتوضىء فيقول له ما أسبغت وضوءك ما غسلت وجهك ما مسحت رأسك ويذكره بأشياء يكون فعلها .

فمن نابه شيء من ذلك فليستعذ بالله من الولهان فإن الله يصرفه عنه .

وقال بعض العلماء يستحب قول لا إله إلا الله لمن ابتلي بالوسوسة في الوضوء والصلاة وشبههما فإن الشيطان إذا سمع الذكر خنس أي تأخر .

ويعيد لا إله إلا الله لأنه رأس الذكر .

وقال السيد الجليل أحمد بن الجوزي أبي الحواري شكوت إلى أبي سليمان الداراني رضي الله عنه الوسوسة فقال إذا أردت أن ينقطع عنك فأي وقت أحسست فافرح فإذا فرحت به انقطع عنك .

فإنه ليس شيء أبغض إلى الشيطان من سرور المؤمن فإذا اغتممت به زادك .

قال الشيخ محيي الدين النووي وهذا ما قاله بعض العلماء أن الوسواس إنما يبتلى به من كمل إيمانه فإن اللص لا يقصد بيتا خرابا .

اه .

بجيرمي بتصرف .

(قوله ويتعين فيه) أي في التكبير لأنه المأثور من فعله عليه الصلاة والسلام مع خبر صلوا كما رأيتموني أصلي .

أي علمتموني .

وقوله على القادر أي على النطق بالتكبير بالعربية .

وخرج به العاجز عما ذكر فإنه يترجم وجوبا بأي لغة شاء .

ولا يعدل عنه لذكر أو غيره ويجب تعلمه لنفسه ونحو طفله ولو بالسفر وإن طال إن قدر .

ويؤخر الصلاة عن أول الوقت للتعلم إن رجاه حتى لا يبقى إلا ما يسعها بمقدماتها فحينئذ يجب فعلها بحسب حاله ولا يعيد إلا فيما فرط في تعلمه .

واعلم أنه يشترط لتكبيرة الإحرام عشرون شرطا نظمها بعضهم فقال شروط لتكبير سماعك أن تقم وبالعربي تقديمك الله أولا ونطق بأكبر لا تمد لهمزة كباء بلا تشديدها وكذا الولا على الألفات السبع في الله لا تزد كواو ولا تبدل لحرف تأصلا دخول لوقت واقتران بنية وفي قدوة أخر وللقبلة اجعلا وصارفا اعدم واقطعن همز أكبر لقد كملت عشرون تعدادها انجلا وقوله في النظم لا تمد لهمزة .

أي من الله وأكبر فتحته شرطان .

وقوله كواو أي قبل لفظ الجلالة أو بعده وقبل أكبر فتحته شرطان أيضا .

(قوله لفظ) فاعل يتعين وهو مضاف لجملة الله أكبر .

(قوله للاتباع) وهو ما مر .

(قوله أو الله الأكبر) معطوف على الله أكبر .

ولو قال ويكفي الله الأكبر لكان أولى .

وعبارة المغنى مع الأصل ولا تضر زيادة لا تمنع الاسم أي اسم التكبير كالله الأكبر بزيادة الألف واللام لأنه لفظ يدل على التكبير وعلى زيادة مبالغة في التعظيم وهو الإشعار بالتخصيص .

وكذا لا يضر الله أكبر وأجل والله الجليل أكبر في الأصح .

وكذا كل صفة من صفاته تعالى إذا لم يطل بها الفصل كقوله الله عز وجل أكبر لبقاء النظم والمعنى بخلاف ما لو تخلل غير صفاته تعالى كقوله الله هو الأكبر أو طالت صفاته كالله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس